Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكيفية التي تم بها اللقاء بين الجالية العربية والفضاءات الجديدة ، حيث نظل دائماً خاضعين لتبنيات الأفكار الجاهزة ، دون تعرف على أبعادها .

وهكذا يقرر كاظم سعد الدين بسط أطروحته كالتالي :

« القسم الثاني من بحثنا هذا يخص رحلة الحكايات العراقية خاصة والعربية عامة إلى بلاد أوروبا عن طريق الأندلس وإلى إرلندة وايسلندة وهذه النقطة لم يفهما أحد حقها فالعرب عندما حلت بهم المصيبة في الأندلس إرتحل منهم من إرتحل إلى بريطانيا وإلى إيرلندا بالذات هذا المركز الوسيط بين شمال أوروبا وبين أوروبا نفسها وقد انتقلت إليها كثير من المعتقدات والحكايات التي لم تكن قد ظهرت في أوروبا في عصرها الوسيط ، كما سنرى في الشذرات التي سأوردها هنا ولعل الوقت سيسعفنا لنفيه حقه من الدرس الأكمل . فلم تكن ملاحم الحيوان في أساسها من إنشاء العصور الوسطى الأوروبية فقد عرفها العالم القديم في إطار بدائي ثم ذاعت أثناء النهضة خاصة اسبانيا ، بإطارها الفني حسبما يرى كراب »[74] .

وتصبح اسبانيا مركزاً تتوزع وتنطلق منه التأثيرات العربية عبر كليلة ودمنة وكتاب السندباد وفلسفة الشرق والإغريق لتخترق أوروبا . إلا أننا لا نعرف كيفية الإنتقال عبر النصوص الأدبية ولا نوعية الاستقبال الذي حظت به لدى القراء العاديين والمتميزين مما يبقينا داخل حدود سلطة التاريخ ، عاجزين عن تكوين سلطة أدبية مقارنة ، لأن كاظم سعد الدين يستمر في عرضه التاريخي :

« فقد كانت اسبانيا إحدى تلك الطرق ، في غضون القرون السبعة من الحكم العربي ملتقى الشرق والغرب ، بلغت الحضارة العربية أوج سناها في طليطلة وقرطبة وغرناطة إلى جنب فلسفة الشرق والإغريق وعلومها التي جلبها العرب معهم ونفذت من اسبانيا إلى أوروبا ، أثناء القرون الوسطى ، هذا وانهم جلبوا معهم مجموعات كثيرة من الحكايات الشرقية .